

# الحماية القانونية لعمل الأطفال في القانون المصري المقارن

رسالة لنيل درجة الماجستير في الحقوق  
مقدمة من

الباحثة/ رانيا عبد المنعم عبد الحميد

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

رئيساً

الأستاذ الدكتور/ أحمد حسن البرعى

أستاذ ورئيس قسم التشريعات الاجتماعية بكلية الحقوق - جامعة  
القاهرة

عضواً

الأستاذة الدكتورة/ نبيلة إسماعيل رسلان

أستاذ القانون المدنى بكلية الحقوق - جامعة طنطا

مشرفاً وعضواً

الأستاذ الدكتور/ محمد أحمد إسماعيل

أستاذ التشريعات الاجتماعية بكلية الحقوق - جامعة بنى سويف

٢٠٠٨م - ١٤٢٩هـ

# الحماية القانونية لعمل الأطفال فى القانون المصرى المقارن

رسالة لنيل درجة الماجستير فى الحقوق  
مقدمة من

الباحثة/ رانيا عبد المنعم عبد الحميد

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

---

رئيساً

الأستاذ الدكتور/ أحمد حسن البرعى

أستاذ ورئيس قسم التشريعات الاجتماعية بكلية الحقوق - جامعة  
القاهرة

عضواً

الأستاذة الدكتورة/ نبيلة إسماعيل رسلان

أستاذ القانون المدنى بكلية الحقوق - جامعة طنطا

مشرفاً وعضواً

الأستاذ الدكتور/ محمد أحمد إسماعيل

أستاذ التشريعات الاجتماعية بكلية الحقوق - جامعة بنى سويف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

سورة طه : الآية (١١٤)

صدق الله العظيم

## إهداء

إلى من دفعني إلى طريق العلم.... ورسم لي طريق الحياة وأتار لي  
الدرب وأجزى لي العطاء وعلمني أسنى معاني حب الخير....

### أبي

إلى من أنا في عينها دمة... وفي قلبها خفقة وعلى لسانها دعاء....  
فكانت لعيني النور ولقلبي الحياة... منبع الحب والحنان....

### أمي

إلى رفيق عمري وشريك حياتي... من وقف بجواري وتحمل معي وعثاء  
إخراج أطروحتي هذه إلى حيز النور.

### زوجي

إلى إخواني الأعزاء....

دعونا نتطلع إلى الإمام ونخطط إجراءاتنا المستقبلية ونتذكر رسالة الأمل: انه في مقدورنا أن نجعل هذا العالم خالياً من عمل الأطفال.

أننا على الطريق السليم وفي وسعنا وضع حد لأسوأ أشكال عمل الأطفال دون إغفال الهدف النهائي المتمثل في القضاء على جميع أشكال عمل الأطفال.

والواضح إنه لا يزال الكثير مما ينبغي فعله ولا يستطيع أحد القيام بذلك بمفرده ويجب على كل واحد منا مواصلة الاستثمار في الكفاح من أجل كرامة جميع أطفال العالم.

**خوان سومافيا**

**المدير العام لمنظمة العمل الدولية**

## المقدمة

هناك العديد من الأسباب التي تدعم أهمية موضوع الدراسة وتؤكد جدارتها، فهو موضوع، يستحق البحث والاهتمام من جانب الدولة، ومن جانب الباحثين في مجال الدراسات القانونية والاجتماعية، فأى دولة وإن كانت تفخر بحضارتها وتاريخها القديم وتهتم بالتعامل مع الحاضر، فإن معيار قياس رقيها وتقدمها يتحدد بنظرتها المستقبلية، ولا شك أن أطفال اليوم هم رجال ونساء المستقبل، وهم الذين سيقع على عاتقهم حمل مسؤولية القيادة في المستقبل. إذن فالاهتمام بأحوالهم ومعيشتهم هو اهتمام بمستقبل الدولة في الوقت نفسه، وبرأس المال البشري، وإلى جانب ذلك، هناك اهتمام دولي متزايد من قبل المجتمع الدولي بظاهرة عمل الأطفال خاصة، باعتبارها تندرج ضمن قضايا حقوق الإنسان عامة، التي تعتبر محوراً رئيساً في المجتمع الدولي والمنظمات الدولية والعربية الآن<sup>(١)</sup>.

ومنع تزايد الاهتمام العالمي بمبادئ حقوق الإنسان، ومع اختفاء الحدود بين الدول، ومع انكماش المدى الزمني لانتقال المعلومات في ظل ثورة المعلومات الهائلة، أصبحت حياة البشرية جميعها مترابطة ترابطاً قوياً ومن ثم أصبحت قضايا حقوق الإنسان وفي مقدمتها حقوق الطفل تشكل مجالاً للحوار الدولي.

---

(١) انظر، أحمد حسن البرعى، عبد الحميد بلال، عادل عازر، نحو سياسة متكاملة لعلاج ظاهرة عمالة الأطفال، الأهرام الاقتصادي، سلسلة إصدارات اتحاد الصناعات المصرية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٨ وما بعدها، عبد الباسط عبد المحسن، دور التأمينات الاجتماعية في الحد من عمالة الأطفال، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٥، محمد أحمد إسماعيل، تنظيم العمل للأحداث في تشريعات العمل العربية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٣، ص ٣٥ وما بعدها، عبد الله خلف، أحكام تشغيل الأحداث، بحث بشأن القواعد القانونية المقرر في شأن تشغيل الأحداث، المجلس القومي للمرأة، ص ١ وما بعدها.

وكذلك تزايد اهتمام الحكومة المصرية بدعم المبادئ الخاصة بحقوق الإنسان، وحقوق الطفل، وتعديل العديد من القوانين الوطنية بما يتلاءم مع المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان.

ومن ناحية أخرى فلم يعد مفهوم ومصطلح حقوق الإنسان مجرد مفهوم نظري من المفاهيم المتخصصة التي يهتم بها المتخصصون في القانون والعلوم السياسية، ولكنه أصبح مطلباً سياسياً واجتماعياً وشعبياً ويتسع مداه يوماً بعد الآخر، ويستهدف تطوير النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية لتكون ملائمة مع حقوق الإنسان، وأقدر على حمايتها. ويعد هذا الاهتمام رد فعل تلقائي للعصور السابقة التي أهدرت فيها حقوق الإنسان<sup>(١)</sup>.

ومن هنا بدأ زيادة الاهتمام بظاهرة عمل الأطفال، التي تشكل أساساً بمبادئ حقوق الإنسان، ودق المتخصصون ناقوس الخطر قبل فوات الأوان<sup>(٢)</sup>.

وهذه الظاهرة تعتبر ظاهرة عامة، ولكنها استفحلت بشكل مخيف في الدول النامية التي تدهورت أوضاعها الاقتصادية خلال الفترة السابقة، وخاصة في زمن العولمة والخصخصة والبطالة وزيادة الأسر الفقيرة، فيعمل ملايين الأطفال في العالم، ويزداد العمل بشكل مخيف ويشاركون في جميع الأنشطة الاقتصادية، وفي أعمال خطيرة، وفي أسوأ أشكال العمل، ويبقى السبب الأساسي في استفحال الظاهرة هو الفقر الذي يدفع الأسرة

---

(١) انظر، محسن عوض، المعايير الدولية لحقوق الإنسان في الأداء المهني لضباط الشرطة، محاضرات الدورات التدريبية التي نظمها مشروع دعم القدرات، الطبعة الثانية، الناشر مشروع دعم القدرات في مجال حقوق الإنسان التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ص ٧ وما بعدها.

(٢) راجع، عبد الباسط عبد المحسن، المرجع السابق، ص ٧ وما بعدها، خالد الحرى، رسالة ماجستير، الحماية القانونية لعمل الأطفال في التشريع الدولي، كلية الحقوق، جامعة القاهرة، ٢٠٠١ - ٢٠٠٢، ص ١.

## الفهرس

| الموضوع                                    | الصفحة |
|--------------------------------------------|--------|
| المقدمة .....                              | ١      |
| أولاً : أهمية الموضوع .....                | ٦      |
| ثانياً : أسباب ودواعي اختيار الموضوع ..... | ٧      |
| ثالثاً : أهداف البحث .....                 | ٩      |
| رابعاً : منهج البحث .....                  | ٩      |
| خامساً : خطة البحث .....                   | ١٠     |

### الباب الأول

#### ظاهرة عمل الأطفال

#### الفصل التمهيدي

#### التطور التاريخي لعمل الأطفال

|                                                                       |    |
|-----------------------------------------------------------------------|----|
| المبحث الأول: التطور التاريخي للأحكام القانونية لعمل الأطفال ..       | ١٣ |
| المطلب الأول : نشأة وتطور أحكام عمل الأطفال في المجتمع الغربي .....   | ١٣ |
| المطلب الثاني : نشأة وتطور أحكام عمل الأطفال في المجتمع المصري .....  | ١٨ |
| المبحث الثاني : ماهية ومجالات عمل الأطفال .....                       |    |
| المطلب الأول : تعريف الطفل .....                                      |    |
| الفرع الأول: تعريف الطفل في إتفاقيات العمل الدولية والعربية ..        |    |
| الفرع الثاني : تعريف الطفل في القانون الدولي .....                    | ٢٣ |
| الفرع الثالث : تعريف الطفل في القانون الوطني والتشريعات العربية ..... | ٢٥ |
| المطلب الثاني : المقصود بعمل الأطفال ومجالات العمل .....              | ٢٦ |

## الفصل الأول

### حجم ظاهرة عمل الأطفال

- ٣١ ..... المبحث الأول : ظاهرة عمل الأطفال عالمياً
- المطلب الأول : الصعوبات التي تحيط بالمعلومات والإحصاءات
- ٣٢ ..... الخاصة بعمل الأطفال
- ٣٥ ..... المطلب الثاني : حجم ظاهرة عمل الأطفال على المستوى الدولي
- ٣٥ ..... الفرع الأول : مؤشرات عامة لحجم الظاهرة عالمياً
- ٤٢ ..... الفرع الثاني : حجم عمل الأطفال في أفريقيا وآسيا
- المبحث الثاني : حجم ظاهرة عمل الأطفال في مصر وبعض
- ٤٩ ..... البلدان العربية
- ٥٠ ..... المطلب الأول : حجم الظاهرة في البلدان العربية
- ٥٢ ..... المطلب الثاني : حجم ظاهرة عمل الأطفال في مصر
- ٥٤ ..... الفصل الثاني : أسباب ظاهرة عمل الأطفال
- ٥٤ ..... المبحث الأول : الأسباب الرئيسية لعمل الأطفال
- ٥٦ ..... المطلب الأول : العوامل الاقتصادية
- ٥٦ ..... الفرع الأول : الفقر
- ..... الفرع الثاني : تدني دخل الأسرة
- ٦٥ ..... الفرع الثالث : انخفاض أجور الأطفال العاملين
- ٦٧ ..... الفرع الرابع : ارتفاع نسبة البطالة في البلاد النامية وتدني دخل الفرد
- ..... الفرع الخامس : أثر البطالة والخصخصة والثورة التكنولوجية
- ..... على ظاهرة عمل الأطفال
- ٧١ ..... المطلب الثاني : العوامل التعليمية
- ٧٩ ..... المبحث الثاني : العوامل الثانوية لعمل الأطفال
- ٧٩ ..... المطلب الأول : العوامل الاجتماعية والسكانية

|    |                                                   |
|----|---------------------------------------------------|
| ٧٩ | ..... الفرع الأول : العوامل الإجتماعية            |
| ٨٤ | ..... الفرع الثاني : العوامل السكانية             |
| ٨٥ | ..... المطلب الثاني : العوامل السياسية والقانونية |
| ٨٥ | ..... الفرع الأول : العوامل السياسية              |
| ٨٦ | ..... الفرع الثاني : العوامل القانونية            |

### الفصل الثالث

#### الأثار المترتبة على ظاهرة عمل الأطفال

|    |                                                             |
|----|-------------------------------------------------------------|
| ٨٧ | ..... المبحث الأول : الأثار الصحية والجسدية                 |
| ٨٨ | ..... المطلب الأول : مظاهر الأثار الصحية والجسدية           |
| ٩٠ | ..... المطلب الثاني : المخاطر التي يتعرض لها الطفل في العمل |
| ٩٤ | ..... المبحث الثاني : الأثار الأخلاقية والنفسية والإجتماعية |
| ٩٤ | ..... المطلب الأول : الأثار الأخلاقية والنفسية              |
| ٩٧ | ..... المطلب الثاني : الأثار الإجتماعية والإقتصادية         |

### الباب الثاني

#### القواعد القانونية لعمل الأطفال

#### الفصل الأول

#### مستويات العمل الدولية والعربية

|     |                                                                                                        |
|-----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٠٣ | المبحث الأول : المواثيق والإعلانات الدولية الخاصة بعمل الأطفال                                         |
| ١٠٩ | ..... المبحث الثاني : مستويات العمل الدولية                                                            |
| ١١٠ | ..... المطلب الأول : اتفاقيات العمل الدولية بشأن عمل الأطفال                                           |
| ١١٤ | ..... المطلب الثاني : الاتفاقية رقم ١٣٨ لسنة ١٩٧٣ بشأن الحد الأدنى لسن الاستخدام                       |
|     | ..... المطلب الثالث : الاتفاقية رقم ١٨٢ لسنة ١٩٩٩ بشأن حظر أسوأ أشكال عمل الأطفال والقضاء الفوري عليها |

- الفرع الأول : الأحكام الرئيسية فى الاتفاقية .....  
الفرع الثانى : ماهية أسوأ أشكال عمل الاطفال وأنواعه ..... ١٢٧  
المبحث الثالث : مستويات العمل العربية ..... ١٣٩

## الفصل الثانى

### الحد الأدنى لسن الاستخدام

- المبحث الأول : السن الدنيا لعمل الأطفال فى الاتفاقيات الدولية  
والعربية ..... ١٤٥  
المطلب الأول : معايير العمل الدولية ..... ١٤٥  
المطلب الثانى : معايير العمل العربية ..... ١٤٨  
المبحث الثانى : الحد الأدنى لسن العمل فى القانون المصري  
وبعض التشريعات العربية ..... ١٥٠  
المطلب الأول : السن الدنيا للعمل فى القانون المصري ..... ١٥٠  
المطلب الثانى : السن الدنيا لعمل الأطفال فى التشريعات العربية ..... ١٥٥

## الفصل الثالث

### أوقات العمل والراحة والإجازات

- المبحث الأول : أوقات العمل والراحة القانونية ..... ١٦١  
المطلب الأول : الوقت القانونى للعمل ..... ١٦١  
الفرع الأول : تنظيم ساعات عمل الأطفال فى اتفاقيات العمل  
الدولية والعربية ..... ١٦٢  
الفرع الثانى : تنظيم ساعات العمل فى القانون المصري وبعض  
التشريعات المقارنة ..... ١٦٣  
المطلب الثانى : العمل الإضافى ..... ١٦٧  
المبحث الثانى : الراحة اليومية والأسبوعية والإجازة السنوية .. ١٦٨

- المطلب الأول : الراحة اليومية والاسبوعية ..... ١٦٩
- المطلب الثاني : الأجازة السنوية ..... ١٧١
- المبحث الثالث : العمل الليلي للأطفال ..... ١٧٦
- المطلب الأول : ماهية ومخاطر العمل الليلي ..... ١٧٧
- المطلب الثاني : حظر عمل الأطفال ليلاً ..... ١٨٠
- الفرع الاول : حظر عمل الأطفال ليلاً فى المعايير الدولية والعربية ..... ١٨٠
- الفرع الثاني : حظر عمل الأطفال ليلاً فى القانون الوطني ..... ١٨٠
- والتشريعات المقارنة ..... ١٨٢
- المطلب الثالث : الاستثناءات التي ترد على عمل الأطفال ..... ١٨٦

## الفصل الرابع

### التزامات صاحب العمل

- المبحث الأول : الالتزام بالفحص الطبي والرعاية الأخلاقية ..... ١٩٣
- المطلب الأول : الالتزام بالفحص الطبي ..... ١٩٤
- الفرع الأول : الالتزام بالفحص الطبي فى معايير العمل الدولية ..... ١٩٤
- والعربية ..... ١٩٤
- الفرع الثاني : الفحص الطبي فى التشريعات الوطنية ..... ١٩٦
- المطلب الثاني : الرعاية الأخلاقية ..... ١٩٨
- المبحث الثاني : الالتزام بالقواعد الإدارية والتنظيمية ..... ٢٠٠
- المطلب الأول : القواعد الإدارية والتنظيمية ..... ٢٠١
- المطلب الثاني : التزام صاحب العمل بأداء أجور الأطفال ..... ٢٠٤

## الفصل الخامس

### الرقابة القانونية على تطبيق أحكام عمل الأطفال

- المبحث الأول : رقابة منظمة العمل الدولية والعربية على تطبيق ..... ٢١١
- أحكام عمل الأطفال ..... ٢١١

المبحث الثاني : الرقابة على تطبيق أحكام عمل الأطفال في

|     |                                                         |
|-----|---------------------------------------------------------|
| ٢١٦ | ..... التشريع المصري                                    |
| ٢١٨ | ..... المبحث الثالث : جزاءات الإخلال بقواعد عمل الاطفال |
| ٢٢٣ | ..... الخاتمة                                           |
| ٢٢٣ | ..... أولاً : النتائج                                   |
| ٢٢٥ | ..... ثانياً : المقترحات                                |
| ٢٣١ | ..... الملاحق                                           |
| ٢٤١ | ..... قائمة المراجع العربية والأجنبية                   |
| ٢٤١ | ..... أولاً : المراجع العربية                           |
| ٢٥٤ | ..... ثانياً : المراجع الأجنبية                         |
| ٢٥٧ | ..... الفهرس                                            |

## مستخلص الرسالة

يتلخص موضوع هذه الرسالة في دراسة الحماية القانونية لعمل الأطفال في القانون المصري المقارن، حيث تطرقنا من خلال هذه الرسالة إلى التطور التاريخي للأحكام القانونية لعمل الأطفال وحجم الظاهرة على المستوى العالمي والعربي والوطني.

كما ركزنا على الأسباب المؤدية لعمل الأطفال سواء الأسباب الرئيسية أو الثانوية وبحثنا الآثار المترتبة على عمل الأطفال.

وفى الباب الثاني من هذه الرسالة استعرضنا "القواعد القانونية لعمل الأطفال حيث تطرقنا لمستويات العمل الدولية والعربية والحد الأدنى لسن الاستخدام، أوقات العمل والراحة والإجازات، التزامات صاحب العمل تجاه الأطفال العاملين وبحثنا أيضا الرقابة القانونية على عمل الأطفال وكذلك الجزاءات المترتبة على مخالفة أحكام عمل الأطفال.

وقدما في خاتمة الدراسة مجموعة من المقترحات التي يمكن الاستفادة منها في الإسهام في الحد من ظاهرة عمل الأطفال، وتحسين شروط وظروف العاملين منهم.

